ملك الله

اليه فاذا به فقير يجود بنفسه في برحا الموت وقد
اشرق من شرف الحيوة على منتهاها ومن فوق راسه
طاير يظلل بجناحيه وبين يديه حبه في منقاره زهرة
نرجس يشمه اياها فعجبت مما نقربت منه لتنبسبست
الحيه وطار الطاير عنه قال فرفعت راسه في حجري وجعلت
اقبل بين عينيه وامسح تراب الارض عن وجنتيه ففتح
عينيه ونظر في وجهي شزرا • وقال يا فضولي مالك وللدخول
بين السيد والعبد لقد جيت شيا امرا • اضع راسي
فوق بساط المتفضل بالمبره والافضال • فان لي به
سابق معرفة موجبة للبسط والادلال • وهو رحيم
بي منك على كل حال • قال ثم استغرقته سكرات
الحمام • فقلت له يا هذى قل معي لا اله الا الله واجعلها
لصالح اعمالك الختام • ففتح عينيه وصاح بي اي
شقوة دلتك على فضولي من اين جاءك الارادة بك
الي اتذكرني باسم حبيب منذ اربعين سنة لم ازل
الذاكرين سواه • اما والله لو كان لكل شعرة بجسدي
نطقا لقال الجميع لا اله الا الله • فاعذر عني يا هذى

ودعني

ودعني واياه • فقد آن للنفس المشوقة ان تلقاه
قال فما كان الا ان تاخرت عنه حتى قضى نحبه رحمت
الله عليه واذا بسحابة تتهادى نازلة من الجو حتى اتصلت
اليه فنزل منها ملكان فاحتملاه • والقياه على السحابة
فارتفعت بهما وبه عن الارض فصحت بهما سالتكما
بالله • جامع الخلق ليوم العرض الى اين تحملان نزوحي اي بقاع
الارض تدفنانه • فاجابني احدهما الى تربة ابيه
ادم بسرنديب ليدفن بقربه فانه كان قد اشتهى
ذلك في حال حيوته وتمناه على ربه • يا هذى
اولئك الاصفيا السادة الاتقيا القادة • ذلوا
~~اولئك~~ لسيدهم فذلت لهم الصعاب • وخدموا
لمليكهم فخدمتهم الاملاك • وسخرت لهم السحاب
اماتوا نفوسهم مدة الحيوة فحيوا بالحيوة الابدية
وافتقروا من الخلق • فاغناهم بموارد الاسرار الاحدية
خلت زوايا قلوبهم • من غير سيدهم ومحبوبهم • فلم
يبق لهم فيما سواه ارب • ولا تعلق لهم بغير طلب •
بل كلما ترنحوا ارتاحوا • وكلما طمعوا صاحوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)